

## 30 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبد الله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم طيب قال رحمة الله كم سبب يفعله الانسان هو هلكه؟ ثم قال رحمة الله اه مسلم الثبوت هذا عندهم لكن لا يعرفون لكنهم لا يعرفون - 00:00:00

رشدهم. يعني هذه القواعد واصول العلمية التي مرت هذه هذه معروفة في الكتب. ولكن هؤلاء الناس لا يقرأون ولو ما عملوا بها ولو علموا بها ما عملوا ولو علموا بها ما نشروها بين الناس. كتموها الناس. حتى انهم كانوا يقولون في - 00:00:38

بعض المدد التاريخية في القرن الحادي عشر والثاني عشر ذكر هذا جمع من اهل التراجع انهم اذا سئلوا عن شيء مما يقرؤون قالوا ما ندري نسلم لله عز وجل بس ما ندري هنا وهم يعني شرعوا للناس الشرك ثم قال رحمة الله يا النداء - 00:00:58

طلبي الى العلي يعني جاء النداء التي هي لله تبارك وتعالى هؤلاء الناس صرفوها لغيري حتى يا الندادي تركوا الله قال تعالى ودعاه ثم صرفه الى هذا البريد. فقل ما تسمع يا الله يا رب. انما تسمع ايش؟ حتى في - 00:01:18

تشهده اذا قال يا سيدني فلان يا حسين يا علي وتتجد بعض الناس يقول في حالة طلاق في المستشفى في عندهم يقول اندبيه اندبيه يعني يعني قولي يا علي صحي تصرير الحامل وهي تضع تصريح يسمعها اللي يكسر - 00:01:38

المستشفى يا علي يا علي والعجيب انهم هؤلاء الناس يعني منذ انشاء المستشفيات من نحو مئة سنة في بعض البلاد العربية على يعني جا رظي الله تعالى عنهم يعني ولد وحدة منهن ليش؟ لأن هذا فاسد اعتقاد فاسد - 00:01:58

انت تبي علي يطلع من قبره يغيثك؟ هذا لا شك انه رضي الله عنه حاشاه ذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ثم قال رحمة الله اه بعد ذلك في قوله ان قلت ربى هذا الى اخر القصيدة - 00:02:18

يعني الى اخر الفصل تقريبا يعني او ما بعده. يعني او الى اواخر الفصل هذه المصنف رحمة الله يعني يشير الى مسألة القدر. فاذا قال الانسان فما مدخل مسألة القدر - 00:02:38

هذه ها في في هذه التوسّلات والاستغاثات تعرفون ان القدر هو فعل الله وسره في خلقه. اليك كذلك؟ فهو لاء الناس لما نازعوا الله تبارك وتعالى في قدره قالوا ان هذا يفعل حتى انه نصوا في كتبهم - 00:02:58

على ان الاقطاب والاوتد والاولياء لهم تصرف في الكون. اليك كذلك؟ فهذا منازعة في القدر. هنا ذكر المصنف الناظر رحمة الله مسألة فمن من هذا البيت اللي هو ثلاثة وخمسين وما بعده هذه كلها يعني بحث للناظر رحمة الله في القدر فذكر رحمه - 00:03:18

الله اعتقاد السلف في باب القدر وهو اثبات افعال الله تبارك وتعالى وإرادته ومشيئته وايضا ان افعال العبد وارادة ومشيئته وخلق فعله هذا كلها بالرب جل وعلا. كما قال الله تبارك وتعالى وما - 00:03:38

الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم ذكر رحمة الله الرد على ثلاث طوائف. الاولى القدريه والثانية الجبرية والثالثة الاشاعرة. فاما القدريه فانهم نفوا صفة العلم والمشيئة لله تبارك وتعالى. وخلقه في هذا العالم - 00:03:58

فازعموا ان العبد هو الذي يخلق فعله. والله ليس له تدخل في شيء من ذلك. فجعلوا العبد هو خالق فعلي بل انهم قالوا اقبح من ذلك. قالوا ان الله تبارك وتعالى لا يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات. يعني من الاحاديث التي تحصل في العالم - 00:04:18

وانما يعلم الكليات. يعني اصول القدر يعرّفها الله تبارك وتعالى. يعلّمها الله تبارك وتعالى. التفاصيل هذه لا يعلمها الرب جل وعلا. هؤلاء

قدريه وقابلهم اتباع الجهم ابن صفوان الجبرية جمهورهم يقولون ان يعني - 00:04:38

القدر في كل شيء حتى من غلوthem في اثبات القدر لاحظوا الجهة المقابلة من غلوthem باثبات القدر قالوا حتى افعال الله هذه التي يفعلها بكلفة تفاصيلها الفاعل لها في الحقيقة هو الله تبارك وتعالى. ولزم - 00:04:58

على ذلك ان الله تبارك وتعالى عندهم نسأل الله العافية هو السارق وهو الزاني وهو القاتل. لماذا؟ لأنهم جعلوا الانسان مثل الريشة في مهب الريح. لا تصرف له. والله تبارك وتعالى يفعل ذلك كله. وهذا لا شك ضلال. مبين. هو من القبح بمكان. وهو اقبح من الذي - 00:05:18

فالاشاعرة ابو الحسن الاشعري رحمه الله اراد ان يتوسط بين هؤلاء والاشعري رحمه الله كان له ثلاث اول ما كان بدأ بتأ Jeghem نسأل الله العافية. ثم نزل الى الاعتزاز ثم نزل الى يعني البعد عن الاعتزاز قدر - 00:05:38

ثم بعد ذلك ترك ذلك يا اخي حياته كلها وكتب كتابه الايمان رحمه الله الكتاب المطبوع الذي تعرفونه الذي ينكره مع الاسف يعني بعض الناس الاشاعرة جاءوا بنظرية اسمها نظرية الكسب. ونظرية الكسب هذه يعني ارادوا ان - 00:05:58

ان هذا الجهمي الذي او القديري الذي نفي القدر والجبرى الذي غالى في اثبات القدر يجعله في منزلة وهي الكسر قالوا كيف الكسب؟ قالوا هذا يعني يعني يوافقون الجبرية في نفي. قدرة الله تبارك وتعالى و فعله ولكن - 00:06:18

هم يتبنون الكسب للعبد. يعني شوفوا التناقض. ثم بعد ذلك لما قال لهم الناس سألهm قال لهم هل العبد هو الذي يفعل الان ولا ليس العبد الذي يفعل؟ قالوا لا. لما رأوا تناقضهم قالوا ان الله تبارك وتعالى يخلق ارادة عند الفعل. كيف - 00:06:38

كل قرادة عند الفعل مثلونا مثل قالوا السكين الان تقطع قالوا السكين الحقيقة لا تقطع. وليس هي سببا في القطع لاحظتوا؟ ليست هي سببا في القلب. طيب وش السبب في القطع؟ قالوا هالارادة اللي خلقها الله عز وجل فجاءت السكين وقطعت بفعل العبد. لحظة سفسطتها - 00:06:58

شيء من الجنون ولاجل ذلك يعني هذه صارت اضحوكة عند المعتزلة عند الجبرية والقدريه عند العامة المعتزلة صارت اضحوكة فصاروا يقولون ان عجائب علم الكلام ثلاثة. ها عجائب علم الكلام ثلاثة - 00:07:18

يعني الشيء المضحك في علوم الكلام ثلاث اشياء طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاجندة. طفرة النظام يعني ان الله تبارك وتعالى خلق العالم دفعه واحدة. وليس في ستة ايام والى اخر النصوص لا دفعه واحدة. هذا تكذيب لكتاب الله ولكلام الله. واحوال ابي هاشم الجبائي جاء بشيء مضحك مثله - 00:07:38

قال ان فيه اسماء لله القادر القدير. لكن نفي الصفات صفات المعاني لله تبارك الله. قال عالم بلا علم قادر بلا قدرة ومشى بهذه الطريقة.طبعا هل يتصور ذا؟ ان في عالم بلا علم اجل وش الفائدة من الاسماء؟ التسعة وتسعين هذى. شو الفائدة لها - 00:08:08

عندك. وكسب الاشاعرة التي هي هذه. اللي هي ارادت التوفيق بين مذهب الجبرية والجاهمية. الواقع كان بعض متأخري الاشاعرة كما قال اللقاني رحمه الله في الحقيقة هم قدريه. يعني ويجب للانسان ان ينتبه. يعني - 00:08:28

وادلك على شيء سهل. الان اذا اردت ان تقرأ في التوحيد ان تقرأ في الواسطية ولا لا؟ سهلة. اقرأ على المسجد يفهمون لكن خل عقائد المعتزلة والجهمية الاشاعرة ما تفهم منها يا شيخ - 00:08:48

ما يفهمها الا انها مقدمات منطقية. ما يفهمها. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الانسان يأتيه من الbadie. وهو اعرابي مسكون ما يعرف لا ولا قرأ في مدرسة ولا كتب ولا شيء. فيكون من اقوى الناس ايمان بسهولة عرض التوحيد له. هذه نعمة عظيمة في عقيدة السلف الصالح - 00:09:08

يفهمها كل احد. ثم ذكر الناظم رحمه الله بعد ذلك يعني اطال في الرد وخلاصة رده رحمه الله على هؤلاء الناس يعني اولا هؤلاء الناس ظلوا في باب القدر مع الاسف الشديد بخلطهم بين - 00:09:28

من الارادة الكونية القدريه والارادة الكونية الشرعية. الارادة الكونية خلق الله في الكون وقدر فيه كل كل شيء مما كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ. والارادة الشرعية هي التي هي اراده - 00:09:48

رب جل وعلا من المكلفين ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا. فهواء الناس خلطوا الارادة بعدها وجعلوها ارادة واحدة قالوا اذا لماذا يخلق ابليس؟ لماذا يخلق هذه المتخوشتات؟ ماذا يخلق العقارب؟ ماذا يخلق الشعابين؟ لماذا - [00:10:08](#)

فتسأل الله العافية وقعوا في اقبع مما ظنوه توحيدا يسمونه توحيدا. والجواب على ذلك كله وربك يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى.

وايضا هذا الله تبارك وتعالى خلق هؤلاء الناس. وطلب منهم ان يعبدوه ولكنهم كفروا. بالله تبارك وتعالى - [00:10:28](#)

فهذا الذي كفر بالله عز وجل هذا وقع في الارادة الكونية القدريه ولا للارادة الكونية الشرعيه؟ الكونية الشرعية هلا طلب منه قال ولا

يرضى لعباده الكفر لكنه رضي الكفر. نسأل الله العافية. ثم نبه الناظم رحمة الله الى هذه الاية التي - [00:10:48](#)

يحتاجون بها في قول الله تبارك وتعالى وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. هم يقولون وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى. كم - [00:11:08](#)

العبد قال وما رأيت؟ لكن انظروا هذا الدليل هو رد عليه. شوفوا الاية وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى. كم - [00:11:08](#)

فعل العبد من مرة مرتين وثبت فعله سبحانه وتعالى كم مرة؟ مرة واحدة يعني كرر لاثبات فعل العبد وما رميتك انت اذ رميتك كان لا

يمكن ان تكون وما رميتك ولكن الله رمى هذا كله - [00:11:28](#)

حتى ما يأتي انسان غبي اهبل ويفهم انه لا والله يمكن هذه تكون وما رميتك ولكن الله رمى هذه في نفي العبد لا كررها مرتين ياشيخ

وما رميتك اذ رميتك لاجل هذا فهواء الناس. وما رميتك اذ رميتك ولكن الله وتفسيرها كما قال السلف كما هو مروي عن - [00:11:48](#)

يعني انت لما رميتك هذا الرمي الاصابة لم تصل. لولا ان الله تبارك وتعالى انت صحيح لكن هل اصبت؟ ما تصيب الا بالله تبارك وتعالى.

لان الله هو الموفق في الجهاد في سبيل الله. فلا يخطئ سهمك هذا - [00:12:08](#)

توفيق الله تبارك وتعالى. ثم ذكر الناظم رحمة الله يعني زيادة في الرد. ونبه فالى شبهتهم في الاحتجاج بالقدر على فعل

المعصية. وذكر اولا قال لهم هؤلاء الناس - [00:12:28](#)

اذا انت تسلم للقدر دائمًا لماذا لا تسلم في الجوع؟ حين تجوع؟ سلم القدر ولا تأكل سلم بأنه سيأتيك ولد ولا تتزوج. فلماذا تأخذ

بالأسباب؟ ثم مع ذلك فيما تشتهي وتترك فيما لا تشتهي - [00:12:48](#)

هذا رد ثم رد عليه رحمة الله ردا اخر. قال يلزم على هذا الاصل فاسد الذي قررتموه من خلط الارادة الكونية القدريه الشرعية ان

افعال الناس في هذا العالم المطاعين والعاصين كلها افعال واحدة. هذه الافعال الواحدة - [00:13:08](#)

المصلح والمفسد سواء. وهذا كيف يكون عقله؟ انت حين تخلطون الارادة الكونية بالشرعية يجعلون العاصي تطيع سواء في الفعل

ومن هنا بحثوا في الكتب المتأخرة في المنطق وفي الاصول بحثوا القضية خبيثة. وهو ان - [00:13:28](#)

الافعال التي هي في في اخر بحث الاصول في ابواب الاجتهداد. حين قال بعضهم في هل المصيب في العقائد واحد ولا متعدد؟ ها؟

في ناس ذهبوا من هؤلاء الناس الى ان - [00:13:48](#)

المصيب في العقائد واحد. لماذا؟ لانه سيلزمون بهذا البحث. فماذا يصنعون؟ يقولون المصيب حتى في اختلاف العقائد واحد. الجهمي

والاشعري وما تریدي والسلفي ثم يخرج منهم الى بحث اخبت وهو ها - [00:14:08](#)

البوزي نصراوي اليهودي المجوسي ها المسلم كل هذا فعلهم ترى واحد وهذا هو الذي انتهى اليه امر حين قال في قول الله تبارك

وتعالى في امنت انه لا الله الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:14:28](#)

قال ان الحاج هو في شرح هذه الاية. يقول ان الحاج يقول ان فرعون في قوله ما علمت لكم من الله غيري هذا توحيد لله. شوفوا

كيف الكلمة الخبيثة. يعني حتى الشرك والكفر الذي ينقض به يتكلم به الكافر الملحد الزنديق - [00:14:48](#)

هذا ايضا هو توحيد. ثم فرغوا او او خرجوا الى مسألة الحلول والاتحاد. ان الله عز وجل ما دام هذا كله من الله وتعالى فالله والخلق

ماذا؟ واحد اللي يسمونه اتحاد الالاهوت في الناسوت. نسأل الله العافية. حتى يخرج بهم - [00:15:08](#)

نسأل الله هذه الى الزندقة المحسنة من عدم وجود الله. اذا هؤلاء الناس اذا بدأت تفتح الباب في البدعة الصغيرة لا تظن ان صار العلماء

عندهنا في بلادنا جزاهم الله خيرا سواء من هيئة كبار العلماء او غيرها اذا خرجت بدعة على طول يمسكونها - [00:15:28](#)

جزاهم الله خير حتى لو كان من الصالحين من اهل القرآن ولا من اهل الحديث ولا يمسكونه ياشيخ ينبهون الى بدعته يحذر منه

رجع الحمد لله ما رجع تتوقع من يعني دعاء التوحيد ان يسكنوا على هذه البدع؟ لا هذه البدع هي بوابة تبدأ - 00:15:48

صغيرة ثم تكبر حتى نسأل الله العافية يعني تكبر حتى تصل الى يعني نسأل الله العافية الى ارى ما يحمد عقباها ثم ذكر الناظم رحمة الله بعد ذلك في قوله فالإعتزال وطريق مجبة ما عندهما بد - 00:16:08

لكن ما المعدنة؟ يعني انكم سلكتم هذا المسلك في عدم التفريق بين الارادة الكونية والشرعية فاما انتم ايها الناس يعني المخالفون

اما ان تكونوا قدرية تنفون القدر او جبرية تغلون في اثبات القدر حتى تخرجوا وتتحرروا عن الصراط المستقيم - 00:16:28

ثم قال رحمة الله فالملحد المعتزل قد قال ما الشر ما الشر خلق ربنا تعالى؟ هنا ينبه رحمة الله الى ان الى مسألة خبيثة بحث عن المعتزلة وهي ان الشر لم يخلق الله تبارك وتعالى. انما خلق الله الخير - 00:16:48

فهذا الانسان كذب الله حين قال سبحانه وتعالى وان تصبوا حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة هذا قول مشركيي يا شيخ والمنافقين. وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قال الله ردا عليهم قل ها - 00:17:08

كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا والله تبارك وتعالى لما اراد ان يبين ما وقع امن فعله وما وقع في فعله جاء بعدها باية عظيمة. تبين لك الفرق بينهما. فقال ما اصابك من - 00:17:28

حسنة فمن الله. فالخير هو من فعل الله تبارك وتعالى. واما الشر فهو فتحي فعلي يعني وقع في قدره بفعله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الاية قبلها. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:17:48

لاحظتوا الفرق بينهما؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه حين دعا الله تبارك وتعالى في دعاء القنوت والشر ليس اليك. يعني لا ينسب اليك ابتداء. انما الشر هو فعل العبد. ولكن كله واقع في خلق الله - 00:18:08

وتعالى كما قال الله هنا قل كل من عند الله ثم ذكر الناظم رحمة الله قال بظده الجبري قال الجبري قال العبد مجبور على فعل المعاشي. فعلى هذا لا يؤاخذ. وعلى قولهم كل انسان يفعل جريمة لا يؤاخذ بها. كل انسان يفجر فجورا يشرب - 00:18:28

الخمر لا يعاقب. فاسقطوا الحدود والتعزيرات بهذه الطريقة. نسأل الله العافية. بل ان بعضهم غالى من هؤلاء فوصل به الامر الى ان يقول حتى هذا الذي يشرب الخمر هو في طاعة الله. لماذا؟ لانه من فعل الله - 00:18:48

نسأل الله العافية. فنسبوا الى الله كل قبيحة. يعني نسأل الله العفو والعافية. ثم قال رحمة الله لا انما السنن طوع شرعى. صاحب السنة متبع للشريعة لا يخرج عنها. وهو بيذل وسعه وجهره - 00:19:08

لذلك ثم قال قد عبد المولى يعني الرب جل وعلا بفعل الامر يعني بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. ثم ذكر يعني انه مخالف يعني للقدريه والجبرية. فقال في البيت الذي بعده - 00:19:28

يقول لي كسب ولكن خالق. هنا بيان اتباع السلف الصالح الجبرية والقدريه في ذلك. فيقول ولكن خالقي. ثم قال بعده واثني لاحقي. يشير الى قول الله تبارك وتعالى لها ما كسبت وعليها - 00:19:48

ما اكتسبت لا ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر. وهذا فيه رد على يعني قول القدريه ان الله عز وجل يخلق ان العبد يخلق فعله. مع ان الله تبارك وتعالى قال والله خلقكم - 00:20:08

وما تعمل اليك كذلك؟ فكل انسان يفعل فعلا هو داخل في فعل الله وانتبهوا الى الفرق بين من فعل الله وفي فعل في فعل الله يعني في قدره. لكنه ليس من فعله ليس والشر ليس اليك. ثم ذكر الناظم رحمة الله قال مفاد كتب الله - 00:20:28

هذا والرسل يعني ان هذا هو الذي دلت عليه كتب الله المنزلة ورسل الله المرسلة وكذلك افعالهم مع امهم من الطائع ومحبته والثناء عليه وبيان فضلي والعكس في ذلك في الزجر عن المعصية والشرك - 00:20:48

اذا كانت كتب الله تبارك وتعالى نبهت الى ذلك الى مسألة الطاعة والمعصية وقوع التوحيد والشرك اذا كانت كتب الله كلها تنبه الى ذلك من اول والبعثة الرسل وكتبهم ينبهون الى ذلك. اذا كان العبد يخلق فعله اذا ما لا حاجة. الله عز وجل ما خلق فعله او او - 00:21:08

او ان الله يعني هو الفاعل لذلك ما في فائدة من بعثة الرسل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله فاصل في اياض ما مر من اطلاق

الاسباب في نقد رصدهم. نعم. لا - 00:21:28

نعم قال رحمة الله وعندنا الاسباب منها ما حمدت فعله كيس اذا لم يعتمد. وبعضها عنه النبي لا تبحث عن المطلوب تدلكنها والاحتجاج مطلقا بالقدر مع ترك الاسباب رأس المنكر. ففي الحديث احرص على - 00:21:48

فينفعك واحذر قل لولا فعلها يمنعك. قال الرسول للصحابة اعملوا فكلكم يلقى ولا تتكلوا. فارجع الى رب التقي الهادي ما قالهم تجده يروي الصاد. سرحت طرفي برهة في غرره لكن النظمي قاصر عن اكثره - 00:22:08

احسنـت هذا الفصل يـبين فيه الناظـم رحـمه الله يـعني فعل الاسـباب لـان هـذه لها مـدخل في اـحتجاج هـؤلاء المـبتدـعة التـوسل والـاستـغـافـة بهـؤلاء المـقـبـولـين. فيـقول ان فعل الاسـباب مـنـها ما هو مـحـمـود شـرعاـ. فـهـذا مـعـتـبر - 00:22:28

كـما يـبـيـنـ في قول الله عـز وـجـلـ في كـونـ الطـاعـةـ سـبـباـ في قـبـولـ الدـعـاءـ. الـيـسـ كـذـلـكـ؟ رـبـنـاـ اـمـنـاـ بـمـاـ اـنـزـلـتـ وـاتـبعـنـاـ الرـسـوـلـ فـاـكـتـبـنـاـ مـعـ الشـاهـدـيـنـ. وـحـدـيـثـ ثـلـاثـةـ كـذـلـكـ. وـفـيـهـ فـعـلـ يـعـنيـ فـيـهـ مـنـ الاسـبابـ - 00:22:48

ما ليس له اصل في الشرع انه مقرب الى الله تبارك وتعالى. لا دليل عليه. بل فيه ما هو منهي عنه كانوا جعل الاولياء هؤلاء وسيلة الى الله تبارك وتعالى. هذا من المنهي عنه. على ذلك قامت دعوة الرسل. قوله هنا رحمة الله - 00:23:08

فـابـحـتـ عن مـطـلـوبـ يـعـنيـ اـبـحـثـ عن هـذـهـ الاـوـامـرـ وـالـنـوـاهـيـ وـحـكـمـهـ حـكـمـهـ وـعـلـلـهـ حـكـمـهـ حتى تـدرـكـ الفـرقـ بـيـنـ ما ذـكـرـناـهـ سـابـقاـ اللـيـ هيـ الكـوـنـيـةـ وـالـشـرـعـيـةـ. ثـمـ قـالـ النـاظـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـاحـتـجاجـ مـطـلـقاـ بـالـقـدـرـ معـ تـرـكـ الاسـبابـ رـأـسـ المنـكـرـ يـعـنيـ - 00:23:28

هـذاـ يـعـنيـ انـكـ تـحـتـاجـ بـالـقـدـرـ دـائـمـاـ عـلـىـ فـعـلـ عـلـىـ فـعـلـ المـعـاصـيـ يـقـولـ هـذـاـ رـأـسـ المنـكـرـ الـذـيـ اـفـسـدـ عـلـيـهـ كـثـيرـ مـنـ وـمـحـبـتـكـ لـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـعـلـ الطـاعـاتـ. لـاـنـهـ فـتـحـ لـكـ اـبـوـابـ القـبـائحـ. صـوـغـ لـكـ صـارـ طـرـيـقاـ. لـفـعـلـ - 00:23:48

القبائح وكل ما قال لك شيء قال والله القدر. كما جاء رجل وقال عمر رضي الله عنه لما قال في قطع اليد قال يا امير المؤمنين قال قال نعم. قال بقدر الله. قال عمر رضي الله عنه نقطعه يدك بقدر الله. وكذلك هؤلاء الناس الذين يفعلون القبائح وينسبون ذلك -

00:24:08

القدر الجاني الى هذا قلنا القدر بعد ان جاك للسجن نسلح جلدك ما تستطيع منع هذا ثم قال رحمة الله قال ففي الحديث في اه الحديث احرص على ما ينفعك. هنا يذكر الناظم رحمة الله يعني - 00:24:28

في بطـلـانـ الـاحـتـجاجـ بـالـقـدـرـ عـلـىـ تـرـكـ الاسـبابـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ هـذـاـ الحـدـيـثـ العـظـيمـ. حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ النـبـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـحـرـصـ عـلـىـ ماـ يـنـفـعـكـ - 00:24:48

واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء اي شيء يصيبك. فلا تقل لو اني فعلت يعني هذا كان كذا وكذا. ولكن قلت قل قدر الله وما شاء فعل. فان له تفتح عمل الشيطان. اي شيء يصيبك اصابك - 00:24:58

يعني حادث. قل هذا قدر الله. الحمد لله نظر بقضائه وقدره. كل شيء يحصل. اعلم انه خير. حتى الشيء الذي لا تظلمه من فعل الله تبارك وتعالى فيك تظن انه حصل. تستغرب يعني في يوم واحد مات مات والـدـ - 00:25:18

واختك واخوك في في حادث مثلا. الله كتب هذا سبحانه وتعالى. ما تدري انت ايش اللي يحصل؟ لك في ذلك. ولا تدري ما الله يربى فعله بك. الله تبارك وتعالى له الحكمة البالغة. كما قال رب جل وعلا قل فللـهـ الحـكـمـ الـبـالـغـةـ. فـيـ قـضـائـهـ فـيـ قـدـرـهـ - 00:25:38

وفي فعله سبحانه وتعالى ما تدري لعل الله يصلح اشياء منك لعل الله عز وجل ييسر لك امور ما كنت تحلم بها كذلك فعله سبحانه وتعالى باوليائه. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ان عجبـاـ لـاـمـرـ المؤـمـنـ اـمـرـ كـلـهـ. شـفـ ماـ هـوـ بـعـظـهـ - 00:25:58

ولا جملته ولا غالبه كله شوف صيغ مع ان هـذـيـ ماـ نـحـتـاجـ اـلـيـهـ فـيـ الحـدـيـثـ لـكـ جـاءـ بـهـاـ يـفـيـدـكـ انـ كـلـ حـتـىـ دـقـائقـ لـاـ تـنـتـبـهـ لـهـ فـعـلـ اللهـ بـكـ كلـهاـ خـيـرـ. وـالـذـيـ يـنـبـيـغـيـ اـنـ تـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ تـعـجـزـ. سـقطـتـ فـيـ مـعـصـيـةـ قـمـ وـانـشـرـ - 00:26:18

للـهـ عـزـ وـجـلـ. اللـهـ يـحـبـ هـذـاـ مـنـكـ. اـهـ خـطـأـ يـحـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـكـ تـتـوـبـ. يـحـبـ مـنـكـ اـنـ تـسـتـغـيـثـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. يـوـقـعـ الـمـرـضـ يـسـمـعـ صـوـتكـ كـمـاـ ذـكـرـ فـيـ اـهـ كـتـبـ الزـهـدـ ذـكـرـ فـيـ تـرـجـمـةـ اـهـ نـبـيـ اللـهـ زـكـرـيـاـ. لـمـ دـعـاـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ ياـ رـبـ - 00:26:38

يدعوك كثيرا ويفقالنا عن ايوب عليه السلام. يعني يقول يا رب اني ادعوك من سنين تعرف انه جلس في ثمانية عشر سنة. يا رب اني ادعوك فاجبني قال يا ايوب اني احب ان اسمع صوتك. يحب يسمع صوتك سبحانه وتعالى. هذه العبودية وكمال التذلل وكمال التضرع يحب يسمع صوتك - 00:26:58

فلماذا ان تدخل بها في نفسك شيء من الاستنكار؟ لماذا يصيبني كذا؟ لماذا يحصل لي كذا؟ لا الله تبارك وتعالى. له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. ولكن عليك انت ان تستعين بالله عز وجل ولا تعجز. ثم قال الناظم رحمه الله قال بعدها قال الرسول - 00:27:18 يعني للصحابة قال الرسول للصحابه اعملوا فكلهم هذا يشير رحمه الله الى حديث علي رضي الله عنه الذي في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا - 00:27:38

وقد كتب مقعده من الجنة او من النار او من الجنة. قالوا يا رسول الله الا نتكل ؟ ما دام كتب خلاص ما نعمل. قال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ثم قرأ قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى - 00:27:48 وعكسه. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيره لليسرى. وجاء في لفظ في الصحيحين قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له.

وقول الناظم رحمه الله فكلكم يلقي يعني كلكم سينير لما خلق له. وقوله - 00:28:08 يعني على القدر. ثم قال رحمه الله اه فارجع الى رد التقى الهادي يقصد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تقي الدين ابن تيمية فانه بسب هذا في كتبه كان موجود الان من مجموع الفتاوى وكذلك في كتاب عظيم جدا له - 00:28:28 من اعظم الكتب وهو منهاج السنة. هذا الكتاب اطال فيه رحمه الله البحث في فعل الاسباب وابواب القدر المتبرع على ذلك عند اهل البدع وردتها مسألة المسألة فهو من اعظم الكتب له رحمه الله. يقول اني يعني قرأت في - 00:28:48 الكتب وصعب علي اختصارها. لكن يقول هذا خلاصة يعني خلاصتها. نعم كم باقي الان ها - 00:29:08